ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رايه وهم الاذناب وقال الزمخشري
الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن يتبعه على
الدين وحديثه الاخر انه مر بعبد الرحمن بن عتاب قتيلا يوم الجمل فقال لهفي عليك
يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها
كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها
وفي حديث معضد لولا ظماء الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا هو هاهنا
فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراد ولو قيل انه النحلة
لجاز في حديث عثمان انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانه ندب عسر
الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر
ذلك عليهم وشق والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة ومنه حديث
عمر انه كتب الى ابي عبيدة وهو محصور مهما ينزل بامرئ شديدة يجعل الله بعدها فرجا
فانه لن يغلب عسر يسرين ومنه حديث ابن مسعود انه لما قرا فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا قال لن يغلب عسر يسرين قال الخطابي قيل معناه ان العسر بين
يسرين اما فرج عاجل في الدنيا واما ثواب اجل في الاخرة وقيل اراد ان العسر
الثاني هو الاول لانه ذكره معرفا باللام وذكر اليسرين نكرتين فكانا اثنين يقول
كسبت درهما ثم يقول انفقت الدرهم فالثاني هو الاول المكتسب وفي حديث
عمر يعتسر الوالد من مال ولده اي ياخذه منه كارها من الاعتسار وهو الاقتسار
والقهر ويروى بالصاد وفي حديث رافع بن سالم انا لنرتمي في الجبانة وفينا قوم
عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى
كاسود وسودان يقال ليس شيء اشد رميا من الاعسر ومنه حديث الزهري انه كان
يدعم على عسرائه العسراء تانيث الاعسر اي اليد العسرا ويحتمل انه كان اعسر وفيه
ذكر العسير هي بفتح العين وكسر السين بئر بالمدينة كانت لابي امية المخزومي سماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسيره عسس فيه انه كان يغتسل في عس حزر

ثمانية

ثمانية ارطال او تسعة العس القدح الكبير وجمعه عساس واعساس ومنه حديث اللقحة
تغدو بعس وتروح بعس وقد تكرر ذكره في الحديث وفي حديث عمر انه كان يعس
بالمدينة اي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف اهل الريبة والعس اسم منه
كالطلب وقد يكون جمعا لعاس كحارس وحرس وفي حديث علي انه قام من جوف
الليل يصلي فقال والليل اذا عسعس عسعس الليل اذا اقبل بظلامه واذا ادبر
فهو من الاضداد ومنه حديث قس حتى اذا الليل عسعس عسف
فيه انه نهى عن قتل العسفاء والوصفاء العسفاء الاجراء واحدهم عسيف ويروى
الاسفاء جمع اسيف بمعناه وقيل هو الشيخ الفاني وقيل العبد وعسيف فعيل
بمعنى مفعول كاسير او بمعنى فاعل كعليم من العسف الجور او الكفاية يقال هو
يعسفهم اي يكفيهم وكم اعسف عليك اي كم اعمل لك ومنه الحديث لا تقتلوا عسيفا
ولا اسيفا ومنه الحديث ان ابني كان عسيفا على هذا اي اجيرا وفيه لا تبلغ
شفاعتي اماما عسوفا اي جائرا ظلوما والعسف في الاصل ان ياخذ المسافر
على غير طريق ولا جادة ولا علم وقيل هو ركوب الامر من غير روية فنقل الى
الظلم والجور وفيه ذكر عسفان وهي قرية جامعة بين مكة والمدينة عسقل
في قصيد كعب بن زهير كان اوب ذراعيها وقد عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل
العساقيل السراب والقور الربا اي قد تغشاها السراب وغطاها فيه اذا اراد عسل
الله بعبد خيرا عسله قيل يا رسول الله قال يفتح الله له عملا صالحا بين يدي موته
حتى يرضى عنه من حوله العسل طيب الثناء ماخوذ من العسل يقال عسل الطعام
يعسله اذا جعل فيه العسل شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره
بين قومه بالعسل الذي يجعل في الطعام فيحلو به ويطيب ومنه الحديث اذا اراد الله
بعبد خيرا عسله في الناس اي طيب ثناءه فيهم وفيه انه قال لامراة رفاعة
القرظي حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك شبه لذة الجماع بذوق العسل فاستعار
لها ذوقا وانما انث لانه اراد قطعة من العسل وقيل على اعطائها معنى النطفة

Copyright © King Saud University